جرح لما قيل له انه رام واصيب ذلك اليوم ابهم فقال صلى الله عليه وسلم انا اشهد له يوم القيمة
ومات في زمن عبد الملك بن مروان لما انتقض عليه ذلك الجرح عند ما اجازه قال سمرة ابن
جندب لزوج امه اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن خديج وانا اصرعه فاعلم بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصارعا فصرع سمرة بن جندب رافعا فاجازه ومن
رده صلى الله عليه وسلم يوم احد لصغر سنه سعد بن حبتة عرف باامه فلما كان يوم الخندق
راه صلى الله عليه وسلم يقاتل قتالا شديدا فدعاه ومسح على راسه ودعا له بالبركة في ولده
ونسله فكان عما الاربعين وخالا الاربعين وابا العشرين ومن ولده ابو يوسف صاحب ابي
حنيفة رضي الله عنهم و تقدم في بدر انه صلى الله عليه وسلم رد زيد بن ثابت وزيد ابن
ارقم واسيد بن ظهير فما فرغ العرض الا وقد غابت الشمس واذن بلال رضي الله عنه
بالمغرب فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم اذن بالعشا فصلى بهم وبات
واستعمل صلى الله عليه وسلم على الحرس تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين رجلا يطوفون
بالعسكر ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وذكوان بن عبد قيس يحرسه لم يفارقه
لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحفظنا الليلة حتى كان السحر وجا انه صلى
الله عليه وسلم في السحر قال القدر رايت اي في النوم الملايكة تغسل حمزة رضي الله عنه وادلج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فحانت صلاة الصبح بالشوط حائط بين المدينة
واحد ومن ذلك المكان رجع عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه من اهل النفاق وهم
ثلاثماية رجل وهو يقول عصاني واتبع الولدان ومن لا راي له سيعلم ما ندري على م
نقتل انفسنا ارجعوا ايها الناس فرجعوا فتبعهم عبد الله بن حرام وهو والد جابر رضي
الله عنهما وكان في الخزرج كعبد الله بن ابي يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا اي بالضم
الذال المعجمة قومكم ونبيكم اي تتركوا نصرتهم واعانتهم عند ما حضر من عدوهم قالوا
لو نعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكنا لا نرى انه يكون قتال وابوا الا الانصراف فقال لهم
ابعدكم الله اي اهلككم الله فسيغني الله عنكم نبيه صلى الله عليه وسلم وفيه ان قوله
المذكور يخالف قوله على م نقتل انفسنا الا ان يقال على فرض ان يقع قتالا على م نقتل
انفسنا فلما رجع عبد الله بن ابي بمن معه قالت طايفة نقتلهم وقالت طايفة اخرى
لا نقتلهم وهما ان يقتتلا والطايفتان هما بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج
فانزل الله تعالى فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا وفي كلام سبط ابن
الجوزي رحمه الله وقالت بنو سلمة وبنو حارثة عبد الله بن ابي قد خذلهم وابا الانصار
وكانوا جناحين من العسكر ثم عصمهما الله وانزل قوله اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا
الاية فبقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية رجل ومن هنا يعلم ما في
المواهب من قوله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف لكفرهم بمكان
يقال له الشوط لان الذي ردهم صلى الله عليه وسلم لكفرهم هم حلفا عبد الله بن ابي
ابن سلول من يهود وكان رجوعهم قبل الشوط والذي رجع بهم عبد الله كانوا منافقين
ورجوعهم كان من الشوط يكن مع المسلمين يومئذ الا فرسان فرس لرسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم وفرس لابي بردة وقيل لم يكن معهم فرس اي وهذا الفعل نقله في
فتح الباري عن موسى بن عقبة رحمه الله واقره اي وقالت الانصار رضي الله عنهم لما

رجع

رجع ابن ابي الا نستعين بحلفايا من يهود اي يهود المدينة ولعلهم عنوا بهم بني قريظة
لان بني قريظة من حلفا سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو سيد الاوس مكانة بعضهم
كان رضي الله عنه في الانصار كابي بكر رضي الله عنه في المهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم
لا حاجة لنا فيهم اقول وحينيذ يكون المراد مالت طايفة من الانصار وهم الاوس ولم
يكونوا سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم انا لا نستنصر باهل الشرك على اهل الشرك والله
اعلم وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه من يخرج بنا على القوم من كثب اي من طريق قريب
لا يمر بنا عليهم قال ابو خيثمة انا يا رسول الله فنفذ به في حرة بني حارثة وبين اموالهم
حتى دخل في حايط لمربع بن قيظي الحارثي وكان رجلا منافقا ضريرا فقام يحثي التراب اي
في وجوههم ويقول ان كنت رسول الله فاني لا احل لك ان تدخل حايطي وفي يده حفنة
وقال والله لو اعلم اني لا اصيب بها غيرك يا محمد لضربت بها وجهك فابتدر اليه سعد
ابن زيد فضربه بالقوس في راسه فشجه واراد القوم قتله فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتلوه فهذا الاعمى اعمى القلب والبصر اي وغضب له ناس من بني حارثة
كانوا على مثل رايه اي منافقين لم يرجعوا مع من رجع مع عبد الله بن ابي فهم بهم اسيد بن حضير
رضي الله عنه حتى اومى اي اشار اليه صلى الله عليه وسلم بتركهم ومضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد فجعل ظهره وعسكره الى احد قال واستقبل المدينة
وصف المسلمين في جبل احد اي بعد ان بات به تلك الليلة وحانت الصلاة اي صلاة الصبح
والمسلمون يرون المشركين فاذن بلال رضي الله عنه واقام وصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصحابه صفوفا وخطب خطبة حثهم فيها على الجهاد ومن جملة ما ذكر فيها من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة الا صبيا او امراة او مريضا او عبدا مملوكا وفي رواية
الا امراة ومسافرا وعبدا ومريض بالرفع وعليها فالمستثنى محذوف اي الاربعة وما ذكر
بدل منه قال صلى الله عليه وسلم ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني
حميد ما اعلم من عمل يقربكم الى الله تعالى الا وقد امرتكم به ولا اعلم من عمل يقربكم الى النار
الا وقد نهيتكم عنه وانه قد نفث اي اوحي والقي في روعي بضم الرا قلبي الروح الامين اي
الذي هو جبريل انه لن تموت نفس حتى تستوفي اقصى رزقها لا ينقص منه شي وان
ابطا عنها فاتقوا الله ربكم واجملوا اي احسنوا في طلب الرزق لا يحملنكم استبطاوه ان
تطلبوه بمعصية الله والمومن من المومن كالراس من الجسد اذا اشتكى تداعى اليه ساير
جسده والسلام انتهى اي ولما اقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك
ومعه عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك كما تقدم بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزبير بن العوام وقال له استقبل خالد بن الوليد وكن بازايه وامر بخيل
وكانوا من جانب اخر و لعل المراد وامر جماعة بان يكونوا بازا خيل اخرى للمشركين لانه
تقدم انه لم يكن مع المسلمين يومئذ الا فرسان اي وما وقع في الهدي ان الفرسان من المسلمين
يوم احد كانوا خمسين رجلا سبق قلم وقال لا تبرحوا حتى اوذنكم وقال لا يقاتلن احد
حتى امره بالقتال وكان الرماة خمسين رجلا وامر صلى الله عليه وسلم عليهم عبد الله بن جبير
وقال له انضح الخيل عنا بالنبل اي لا ياتونا من خلفنا واثبت مكانك ان كانت لنا او علينا
اي وفي رواية ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم وان رايتمونا ظهرنا

Copyright ... University